



جامعة الدول العربية

مكتب الوفد الدائم لدى الامم المتحدة

747 THIRD AVENUE NEW YORK, N.Y. 10017

LEAGUE OF ARAB STATES

كلمة

معالي الدكتور أحمد عصمت عبد المجيد
الأمين العام لجامعة الدول العربية

في

قمة الألفية للأمم المتحدة

نيويورك في ٨/٩/٢٠٠٠

السيد الرئيس،
أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،
أصحاب المعالي والسعادة،
السيدات والسادة،

أنه لمن دواعي سروري أن أشارك في قمة الألفية الثالثة التي تمثل حدثاً فريداً في تاريخ البشرية ، ويطيب لي بهذه المناسبة ، أن أتوجه بالتهنئة للرئاسة المشتركة لهذه الدورة التاريخية ، وكذلك بالشكر والتقدير إلى معالي الأمين للأمم المتحدة السيد كوفي أنان ، على دعواته الكريمة ، وأهنئه على هذا الحضور البارز ، الذي يجمع قادة ورؤساء العالم ، تحت مظلة الأمم المتحدة ، هذه المنظمة العتيدة التي تجسد ضمير المجتمع الدولي وطموحاته ، وإن جامعة الدول العربية ، كأول منظمة إقليمية أنشئت عام ١٩٤٥ في ظل النظام الدولي الذي أقيم إبان نهاية الحرب العالمية الثانية، تستقبل الألفية الثالثة الجديدة مرحبة بدورها المتنامي كشريكة للأمم المتحدة في مختلف الأنشطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والقانونية والإدارية.

أن هذا الحدث العالمي الهام ، يكتسي في نظرنا بعداً خاصاً، ومغزى عميقاً في تاريخ العلاقات الدولية ، وفي الذاكرة الجماعية للمجتمع الدولي، فسهو يوفر الفرصة المناسبة أمام قادة العالم لاستخلاص العبر والدروس من تجارب الأمم المتحدة ، ومما حققته من إنجازات ، أو صادفته من إخفاقات للاستفادة منها في تقويم مسيرتها ، والانطلاق بها نحو عهد جديد ، تحدد فيه مسارات عمل

المنظمة وأجندتها المستقبلية ، وترسخ ضمنه الأهداف التي قامت من أجلها ، وتطور فيه أجهزتها للتعبير عن الواقع السياسي وحقائقه ، مثل توسيع التمثيل في مجلس الأمن ليكون أكثر ديمقراطية ، وتمثيلاً للمجتمع الدولي ، ولكي تبقى الأمم المتحدة المركز الفاعل للسياسة العالمية والمصدر الأعلى للشرعية الدولية ، والنأي بها عن أسلوب الانتقائية والكيل بمكيالين في التعامل بين الدول ، وتمكينها من استنباط الحلول الخلاقة للوقاية من النزاعات ، وصيانة الأمن والسلم الدوليين ، واحترام حقوق الإنسان ، وتعزيز النهج الديمقراطي ، والحوار بين الحضارات ، والعمل على حل المشاكل التي تواجه المجموعة الدولية مثل الفقر ، والمرض والبطالة ومشاكل البيئة ، وظاهرة الإرهاب ، وردم الهوة بين الدول المتقدمة في الشمال ، والدول النامية في الجنوب ، من خلال مساعدتها على التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، والاندماج في الاقتصاد العالمي ، والتخفيف من أعباء ديونها الخارجية وتجنبيها الآثار السلبية التي يفرزها نظام العولمة .

السيد الرئيس ،

لقد حققت الأمم المتحدة عبر تاريخها نجاحات كثيرة كان من أهمها تلك القرارات الصادرة عنها لتسوية النزاعات والصراعات في مختلف مناطق العالم ، مثل القرارات المتعلقة بتسوية قضية الشرق الأوسط ، والتي أصبحت مرجعية أساسية للتسوية وتحقيق السلام في المنطقة ومنها القرارات ذوات الأرقام ١٨١ و ١٩٤ و ٢٤٢ و ٢٥٢ و ٣٣٨ و ٤٢٥ وغيرها .

إننا نعتبر الالتزام الأمين بتنفيذ هذه القرارات هو السبيل الكفيل بتحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط ، وضمان نيمومته ، وذلك من خلال انسحاب إسرائيل الكامل من جميع الأراضي العربية التي احتلتها في عدوانها عام ١٩٦٧ ، وتمكين الشعب الفلسطيني في الشتات وداخل الأرض المحتلة من استعادة حقوقه المشروعة ، وقيام دولته المستقلة على ترابه الوطني بعاصمتها القدس الشريف ، والانسحاب من الجولان السوري المحتل إلى خط الرابع من يونيو (حزيران) ، عام ١٩٦٧ ، ومعالجة آثار الاحتلال الإسرائيلي للبنان ، وفي مقدمته إطلاق سراح المعتقلين اللبنانيين في السجون الإسرائيلية ، وتقديم إسرائيل التعويضات عن الأضرار الناجمة عن احتلالها للأراضي العربية .

وأود بهذه المناسبة أن أنوه بالدور الإيجابي والبناء الذي قامت به الأمم المتحدة خلال إشرافها على تنفيذ قرارها رقم ٤٢٥ الخاص بانسحاب إسرائيل من جنوب لبنان ، ونطالبها بمواصلة دورها للدفع بجهود السلام نحو التسوية الشاملة .

ومن جهة أخرى ، أود أن أؤكد أيضاً على الموقف العربي الداعي إلى ضرورة نزع أسلحة الدمار الشامل ، وبالخصوص السلاح النووي الإسرائيلي ، حتى يمكن أن نصل إلى جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من كافة أسلحة الدمار الشامل .

السيد الرئيس ،

إننا نعتبر الأمم المتحدة التي تمثل الشرعية الدولية
البوتقة التي تنصهر فيها الجهود الدولية والإقليمية ، لتحقيق
آمال وطموحات البشرية، وأن الجامعة العربية التي تجسد
الشرعية العربية ، تحرص على توثيق سبل التعاون
والنسيق مع الأمم المتحدة في إيجاد الحلول المناسبة لقضايا
السلم والأمن والتنمية .

وفي الختام نتمنى لهذه القمة التاريخية كل النجاح حتى
تخرج برؤيا مستقبلية شاملة ، ترسم طريق المستقبل لخدمة
البشرية وتجدد الدول الأعضاء في الأمم المتحدة العهد
بالتزامها الكامل بتنفيذ قراراتها ، واحترام أحكام ميثاقها .

وشكراً سيادة الرئيس ،،،